

قالت: جَاءَتْنِي امْرَأَةٌ مَعَهَا ابْنَتَانِ لَهَا، فَسَأَلْتَنِي، فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي إِلَّا ثَمْرَةً وَاحِدَةً، فَأَعْطَيْتُهَا، فَحَسَمْتُهَا بَيْنَ ابْنَيْهَا، ثُمَّ قَامَتْ، فَخَرَجَتْ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَحَدَّثْتُهُ، فَقَالَ: «مَنْ يَلِي مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ شَيْئًا، فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ، كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ»^(١).

٧٥ - باب فضل مَنْ يَعُولُ يَتِيمًا مِنْ أَبْوَيْهِ

١٣٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ صَفْوَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أُنَيْسَةُ، عَنْ أُمِّ سَعِيدِ بِنْتِ مُرَّةِ الْفِهْرِيِّ، عَنْ أَبِيهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ، أَوْ كَهَذِهِ مِنْ هَذِهِ» شَكََّ سُفْيَانُ فِي الْوَسْطَى وَالتِّي تَلِي الْإِبْهَامَ^(٢).

١٣٤ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ، عَنِ الْحَسَنِ: أَنَّ يَتِيمًا كَانَ يَحْضِرُ طَعَامَ ابْنِ عُمَرَ، فَدَعَا بِطَعَامِ ذَاتِ يَوْمٍ، فَطَلَبَ يَتِيمَهُ فَلَمْ يَجِدْهُ، فَجَاءَ بَعْدَمَا فَرَّغَ ابْنُ عُمَرَ، فَدَعَا لَهُ ابْنُ عُمَرَ بِطَعَامٍ، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ، فَجَاءَهُ بِسُوقِ عَسَلٍ. فَقَالَ: «دُونَكَ هَذَا؛ فَوَاللَّهِ مَا عُيِّنْتَ» يَقُولُ الْحَسَنُ: «وَابْنُ عُمَرَ وَاللَّهِ مَا عُيِّنَ»^(٣).

١٣٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَنَا

(١) أخرجه البخاري (١٤١٨ و ٥٩٩٥)، ومسلم (٢٦٢٩)، والترمذي (١٩١٥). وقد تقدم برقم (٨٩).

(٢) أخرجه الترمذي (١٩١٨) عن سهل بن سعد. وقال: حسن صحيح. وذكر الهيثمي في «المجمع» (١٦٠/٨) رواية عن عائشة، وقال: رواه أبو يعلى والطبراني في «الأوسط»، وفيه مدلس، وبقية رجاله ثقات. وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٠/٢) مطولاً، وأخرجه أحمد عن أبي هريرة (٣٧٥/٢). وصححه الألباني في تخريجه.

(٣) أخرجه المروزي في «البر والصلة» (١١١) وقال محققه الدكتور محمد بخاري: - رجال إسناد ثقات. ا. ه ضعفه الألباني في تخريجه: الحسن - وهو البصري - مدلس.

وكافلُ اليتيمِ في الجنةِ هكذا» وقال بإصبعِهِ السبابةِ والوسطَى (١) .

١٣٦ - حَدَّثَنَا موسى قال: حَدَّثَنَا العلاء بن خالد بن وَرْدَانَ قال: حَدَّثَنَا

أبو بكر بن حَفْص: «أن عبد الله كان لا يأكلُ طعاماً إلا وعلى خِوانِهِ يَتِيمٌ» (٢) .

٧٦ - باب خير بيتٍ بيتٌ فيه يتيمٌ يُحَسِّنُ إليه

١٣٧ - حَدَّثَنَا عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ قال: أَخبرنا عبد الله قال: أَخبرنا

سعيد بن أبي أيوب، عن يحيى بن أبي سليمان، عن ابن أبي عتاب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «خيرُ بيتٍ في المسلمين بيتٌ فيه يتيمٌ يُحَسِّنُ إليه، وشرُّ بيتٍ في المسلمين بيتٌ فيه يتيمٌ يُساءُ إليه، أنا وكافلُ اليتيمِ في الجنةِ كهاتينِ» يُشِيرُ بإصبعِهِ (٣) .

٧٧ - باب كُنْ لليتيمِ كالأبِ الرَّحِيمِ

١٣٨ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بنُ عباسٍ قال: حَدَّثَنَا عبد الرَّحْمَنِ قال: حَدَّثَنَا

سُفيان، عن أبي إسحاق قال: سمعت عبد الرَّحْمَنِ بنَ أَبْزَى قال: قال داود: «كُنْ لليتيمِ كالأبِ الرَّحِيمِ، واعلمْ أَنَّكَ كما تزرعُ كذلك تحصدُ، ما أقبحَ الفقرَ بعدَ الغنى! وأكثرُ من ذلك - أو أقبحُ من ذلك - الضلالةُ بعدَ الهدى، وإذا وعدتَ صاحبَكَ فأنجزْ له ما وعدته، فإن لا تفعلْ يُورثُ بينَكَ وبينَهُ عداوةً، وتعوذُ باللهِ مِنْ صاحبٍ إن ذكرتَ لم يُعِنِكَ، وإن نسيْتَ لم يُذَكِّرَكَ» (٤) .

(١) أخرجه البخاري (٥٣٠٤ و ٦٠٠٥)، وأبو داود (٥١٥٠ و ١٩١٨) .

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم في «الزهد» (١٨٩) وصححه الألباني في تخريجه .

(٣) أخرجه ابن ماجه (٣٦٧٩)، والطبراني في «الأوسط» (٩٩/٥)، وعبد بن حميد في «مسنده» (٤٢٧) . قال الألباني: ضعيف؛ إلا جملة «كافل اليتيم» فهي صحيحة .

(٤) أخرجه البيهقي في «الشعب» (٤٧٣/٧)، ومعمر بن راشد في جامعه (٣٠٠/١١)، وابن أبي حاتم في علله (٣٤٠/٢) . قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٧٤/٤): رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح . وصححه الألباني في تخريجه .